لحسابي وعطائي وذكر الفقر اما اوجبت لهم من صرف الدنيا عنهم واعدت لهم من لقائي **وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون** اى ليعرفون كما روى عن ابن عباس وغيره ويؤيده ما روى من الحديث القدسي كنت كنزا مخفيا فاحببت ان اعرف فخلقت الخلق لاعرف ومعرفة الله للكل موجودة في الجملة وان كان الامر كما قال ابن عطا اى الا ليعرفون ولا يعرفه حقيقة من وصفه بما لا يليق به وقيل معناه الا لنامرهم بالعبادة وقد امرهم بها كذا قاله الماتريدي وهو مروي عن علي كرم الله وجهه او ليكون عبادا لي بحسب الارادة والاظهر ان ال فيهما للعهد لا للجنس كما يدل عليه ظاهر قوله تعالى ولقد ذرأنا لجهنم كثيرا من الجن والانس وكما يشير اليه حديث خلقت هؤلاء للجنة ولا ابالي وخلقت هؤلاء للنار ولا ابالي وكما افاده الاستاد في المعنى المراد بقوله الذين اصطفيتهم في ازالي وخصصتهم اليوم بحسن اقبال ووعدت لهم جزيل افضالي ما خلقتهم الا ليعبدون والذين سخطت عليهم في ازالي وربطتهم اليوم بالحد لان فيما كلفتهم من اعمال وخلقت النار لهم بحكم الهيتي وجري حكمي في سلطاني ما خلقتهم الا لعذابي وانكالي وما اعددت لهم من سلاسلي واغلالي **ما اريد منهم من رزق** لانفسهم ولغيرهم **وما اريد ان يطعمون** بان اصرفهم في امر رزقي فينبغي ان يشتغلوا بما هم له كالمخلوقين او المأمورين والمراد بيان ان شأنه سبحانه مع عباده ليس كعادة السادة مع عبيدهم فانهم انما يتملكونهم ليستعينوا به في تحصيل معايشهم وتكميل مرادهم **ان الله هو الرزاق** الذي يرزق كل ما يفتقر الى الرزق **ذو القوة المتين** شديد القوة حيث لا حاجة له الى ما يتقوى به من المكنة في تفسير الشيلي قيل اعتبروا كيفية الارزاق بالليب الطالب وقلة رزقه لديه والطفل العاجز وتواتر الارزاق عليه ليعلموا ان الرزق طالب وليس بمطلوب وان الله هو الرزاق ذو القوة المتين **فان للذين**

ظلموا

ظلموا رسوله بالتكذيب **ذنوبا** من التعذيب **مثل ذنوب اصحابهم** مثل نصيب اضرابهم من الامم السالفة **فلا يستعجلون** من عذابهم فانه لا يفوتهم او جواب لقولهم متى هذا الوعد ويؤيده قوله **فويل للذين كفروا من يومهم الذي يوعدون** من يوم القيمة او يوم بدر ونحوه من الوقيعة

سورة والطور مكية وهي ثمان واربعون آية

بسم الله الرحمن الرحيم قال الاستاد بسم الله كلمة ما استولت على قلب عارف الا هيمته بكشف جلاله وما استولت على قلب مستأنف الا كرمه بلطف افضاله فمتى كلمة فهارة للقلوب ولكن لا لكل قلب هرمية للكروب ولكن لا لكل كرب **والطور** اى طور سنين ويقال له طور سيناء وهو جبل بمدين سمع فيه موسى عليه السلام كلام الله تعالى او المراد ما طار من اوج الايجاد الى حضيض المواد وقال الاستاد اقسم الله بالطور لانه محل قدم الاحباب وقت سماع الخطاب **وكتاب مسطور** مكتوب منظور وهو القرآن المحفوظ او اللوح المحفوظ او ما يكتبه الحفظة او ما يكتبه الله في قلوب اوليائه من المعرفة والحكمة وقيل ما كتب على نفسه الرحمة **في رق منشور** جلد يكتب فيه منظور ومنشور **والبيت المعمور** يعني الكعبة وعمارتها بالحجاج والمعتمرين والمجاورين او الضراح وهو في السماء روي انه كثير غاشيته من الملائكة المقربين او قلب المؤمن وعمارته بالمعرفة والمحبة والاخلاص والصدق والاخلاص واليقين في الدين وقيل هي الكعبة العارفين ومواضع عباداتهم ومجالس خلواتهم **والسقف المرفوع** وهي السماء وقيل سماؤهم الاولياء في عالم الكبريا **والبحر المسجور** اى البحار المملوءة او هو المحيط او الموقد من قوله واذا البحار سجرت روي ان الله تعالى يجعل يوم القيمة البحار نارا يسجر بها جهنم **ان عذاب ربك لواقع** نازل لا محالة **ما له من دافع** ليس احد يدفعه ووجه دلالة هذه الامور المقسم بها

Copyright © King Saud University